الأمم المتحدة

A/HRC/13/L.29

الجمعية العامة

Distr.: Limited
19 March 2010
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان
الدورة الثالثة عشرة
البند ٧ من جدول الأعمال
حالة حقوق الإنسان في فلسطين وفي الأراضي العربية المحتلة الأخرى

باكستان (باسم منظمة المؤتمر الإسلامي)، بوليفيا (دولة – المتعددة القوميات)، سري لانكا*، السودان* (باسم مجموعة الدول العربية)، فلسطين*، فنزويلا (جمهورية – البوليفارية)*، كوبا، المغرب*: مشروع قرار

.../١٣

انتهاكات إسرائيل الجسيمة لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية

إن مجلس حقوق الإنسان،

إذ يسترشد بمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان،

وإذ يرى أن تعزيز احترام الالتزامات الناشئة عن الميثاق وغيره من صكوك وقواعد القانون الدولي هو أحد مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها الأساسية،

وإذ يؤكد مسؤولية المجتمع الدولي في تعزيز حقوق الإنسان وكفالة احترام القانون الدولي،

وإذ يسلِّم بأن السلم، والأمن، والتنمية، وحقوق الإنسان هي الدعائم التي تقوم عليها منظومة الأمم المتحدة،

وإذ يؤكد انطباق اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية،

---

* دولة غير عضو في مجلس حقوق الإنسان.

وإذ يُذكِّر بالالتزامات التي تقع على عاتق الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة، وإذ يؤكد من جديد أنه يقع على عاتق كل طرف من الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة التزام باحترام وضمان احترام الالتزامات الناشئة عن تلك الاتفاقية،

وإذ يؤكد انطباق أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية،

وإذ يُؤكد أن القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي متكاملان ويُعزِّز كل منهما الآخر،

وإذ يسترشد بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه وفي عدم جواز حيازة الأراضي باستخدام القوة، على النحو المكرس في الميثاق،

وإذ يُشدِّد على أن الحق في الحياة هو حق يمثِّل أبسط حقوق الإنسان جميعها،

وإذ يساوره بالغ القلق إزاء ما تقوم به إسرائيل من أفعال غير المشروعة تنال من قدسية وحرمة المواقع الدينية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها مدينة القدس الشريف،

وإذ يعرب عن بالغ قلقه إزاء عدم قيام إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بتنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن مجلس الأمن، والجمعية العامة، ومجلس حقوق الإنسان فيما يتعلق بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية،

وإذ يدين جميع أشكال العنف ضد المدنيين ويأسف للخسائر في الأرواح البشرية في سياق الحالة الراهنة،

وإذ يدرك أن الهجمات والعمليات العسكرية الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، وبخاصة ما حدث منها مؤخراً في قطاع غزة المحتل، قد نتجت عنها انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي ولحقوق الإنسان الخاصة بالشعب الفلسطيني الذي يعيش فيه وأنها تقوض الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة على أساس حل الدولتين،

وإذ يدرك أيضاً أن الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة المحتل، بما في ذلك إغلاق المعابر الحدودية، يشكل عقاباً جماعياً، ويفضي إلى نتائج إنسانية واقتصادية واجتماعية وبيئية وخيمة،

١- *يطالب* إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن تنهي احتلالها للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وأن تحترم التزاماتها في إطار عملية السلام إزاء إنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة، وعاصمتها القدس الشرقية، وأن تعيش بسلام وأمن مع جميع جيرانها؛

٢- *يدين بشدة* الهجمات والعمليات العسكرية الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، وبخاصة ما حدث منها مؤخراً في قطاع غزة المحتل وأسفر عن قتل وجرح آلاف المدنيين الفلسطينيين، منهم عدد كبير من النساء والأطفال؛

٣- *يطالب* بأن تكف إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، عن استهداف المدنيين وعن التدمير المنهجي للتراث الثقافي للشعب الفلسطيني، فضلاً عن تدمير الممتلكات العامة والخاصة، على النحو المنصوص عليه في اتفاقية جنيف الرابعة؛

٤- *يدين* عدم احترام إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، في الأرض الفلسطينية المحتلة للحقوق الدينية والثقافية المنصوص عليها في الصكوك الأساسية لحقوق الإنسان والقانون الإنساني، بما في ذلك ما أعلنته مؤخراً عن أنها ستضم الحرم الإبراهيمي في الخليل، ومسجد بلال (قبر راحيل) في بيت لحم، وأسوار مدينة القدس القديمة إلى قائمتها الخاصة بمواقع التراث الوطني؛

٥- *يطالب* إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن تحترم الحقوق الدينية والثقافية في الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا سيما في القدس الشرقية المحتلة، حسبما ينص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والصكوك الدولية الأساسية لحقوق الإنسان، واتفاقيات لاهاي، واتفاقيات جنيف، وبأن تسمح للمواطنين والمصلين الفلسطينيين بالوصول دون أي عائق إلى ممتلكاتهم وإلى المواقع الدينية فيها؛

٦- *يعرب* عن بالغ قلقه إزاء نبش المقابر القديمة وإزالة ما تبقى من مئات الجثث البشرية في جزء من مقبرة مأمن الله التاريخية (ماملا) في مدينة القدس الشريف من أجل بناء "متحف التسامح"، ويطلب إلى حكومة إسرائيل أن تكف على الفور عن القيام بتلك الأنشطة غير المشروعة فيها؛

٧- *يطالب* إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن توقف فوراً جميع أعمال الحفر والتنقيب تحت وحول مجمع المسجد الأقصى والمواقع الدينية الأخرى في مدينة القدس القديمة، وأن تكف عن أي عمل من شأنه أن يعرض للخطر هيكل أو أسس الأماكن المقدسة، الإسلامية منها والمسيحية، أو يغير طابع هذه المواقع في الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا سيما في القدس وحولها؛

٨- *يدعو* إلى توفير حماية دولية فورية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، امتثالاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي الساريين كليهما على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية؛

٩- *يدعو أيضاً* إلى الوقف الفوري لجميع الهجمات والعمليات العسكرية الإسرائيلية في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة؛

١٠- *يطالب* إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن توقف فوراً قرارها غير القانوني القاضي بهدم عدد كبير من المنازل الفلسطينية بحي البستان في منطقة سلوان بالقدس الشرقية، وإجلاء العائلات الفلسطينية في منطقة الشيخ جراح بالقدس الشرقية، الذي يفضي إلى نزوح أكثر من ٢ ٠٠٠ فلسطيني من سكان القدس الشرقية؛

١١- *يطالب* إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن تفرج عن السجناء والمحتجزين الفلسطينيين، بمن فيهم النساء والأطفال وأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني؛

١٢- *يطلب* إلى إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، أن تزيل نقاط التفتيش وتفتح جميع المعابر والحدود وفقاً للاتفاقات الدولية ذات الصلة؛

١٣- *يطالب* إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن ترفع فوراً الحصار المفروض على قطاع غزة المحتل، وأن تفتح جميع الحدود والمعابر الحدودية، وأن تتيح حرية مرور الوقود والاحتياجات الإنسانية والأدوية، إضافة إلى جميع المواد الضرورية والتجهيزات اللازمة لإعادة إعمار وإنعاش غزة على النحو المتفق عليه في المؤتمر الدولي لدعم الاقتصاد الفلسطيني لإعادة إعمار غزة الذي عقد في ٢ آذار/مارس ٢٠٠٩ في شرم الشيخ بمصر؛

١٤- *يقرر* مواصلة النظر في هذه المسألة في دورته السادسة عشرة.